

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 178 العقبان كان على أخذ المال ابتداء ، ثم إن ا سبانه أقر ما فعله وأحل لهم الغنمة كما فى الءءء . .

3343 قال عمر رضى ا عنه لما كان يوم بدر وأخذ يعنى النبى الفءاء فأنزل ا عز وجل :
19 (ما كان لنبى أن يكون له أسرى ، حتى يثن فى الأرض) إلى قوله : 19 (لمسكم فىما أخذتم) من الفءاء 19 (عذاب عظم) ثم أحل لهم الغنائم . . . رواه أبو ءاوء . .

إذا تقرر هذا ، فاعلم أن هذا التءىىر الذى ذكره الخرقى هو فى الأءرار المقاتلة ، أما الأرقاء فعن الإمام بىر بىن قتلهم إن رأى ذلك لمضرة بقائهم ونحو ذلك ، أو تركهم غنمة كالبهائم ، وأما النساء والصبيان فىصىرون أرقاء بنفس السبى ، لأن النبى نهى عن قتلهم ، وكان النبى يسترقهم إذا سباهم ، وأما من بىرم قتلهم فىر النساء والصبيان كالشىء الفانى ، والراهب ، والزمن ، والأعمى فقال أبو محمد فى الكافى والمغنى : لا بىوز سبىهم لءءرىم قتلهم ، وعدم النفع من اقنائهم . (وءكى عنه) ابن المنءا أنه قال فى المغنى : بىوز استرقاق الشىء والزمن ، ولعل هذا فى المغنى القءىم ، وءكى أيضاً عن الأصءاب أنهم قالوا : كل من لا بىقتل كالأعمى ونحوه بىرق بنفس السبى ، وأما أبو البركات فءعل من فىه نفع من هؤلاء ءكمه ءكم النساء والصبيان ، وظاهر كلامه أن من لا نفع فىه لا بىسبى ، وهذا هو أءل الأقوال . .

(تنبىه) : إذا أسلم الأسىر ءعىن رقه ، نص علىه أءمء ، وعلىه الأصءاب ، لأنه أسىر بىرم قتلهم ، أشبه المرأة ، وقال أبو محمد فى الكافى : بىسقط القتل ، وبىبىر فىه بىن الءلاثة الأءر ، لأن القتل اءمنع لمانع ، وهو (لا بىحل ءم امرئ مسلم إلا باءءى ءلاث) ونحوه ، فىببى ما عءاه على الأصل . .

3344 وفى مسلم وبىره عن عمران بن ءصىن رضى ا عنه قال : كانت ءقىف ءلفاء لبنى عقىل ، فأسرت ءقىف رءلىن من أصءاب رسول ا وأسر أصءاب رسول ا رءلاء من بنى عقىل ، وأصاءوا معه العضاء ، فأءى علىه رسول ا وهو فى الوءاق ، فقال : بىا محمد ، فأءاه فقال : (ما شأنك) فقال : بما أخذءنى وأخذت سابقه ءءا ؟ بىعنى العضاء ، فقال : (أخذءك بءرىرة ءلفاءك ءقىف) ثم انصرف عنه فءاءاه فقال : بىا محمد بىا محمد ، قال : (ما شأنك) ؟ قال : إنى مسلم . قال : (لو قلتها وأنت ءملك أمرك أفءءت كل الفلاء) ثم انصرف عنه فءاءاه : بىا محمد بىا محمد ، فأءاه فقال : (ما شأنك) ؟ فقال : إنى ءاء وظمآن فأسقىنى . قال : (

هذه حاجتك (ففدي بعد بالرجلين . (وأجاب) القاضي بأن النبي يحتمل أنه علم من